

صحيفة الرضا عليه السلام

[284] وسأله عن معنى هدير الحمام الراحبة ؟ فقال: تدعو على أهل المعازف والقيان 1 والمزامير والعيدان. وسأله عن كنية البراق ؟ فقال عليه السلام: يكنى أبا هلال 2. وسأله لم سمي تبع الملك تبعاً ؟ فقال عليه السلام: لانه كان غلاماً كاتباً، وكان يكتب للملك الذي قبله، وكان إذا كتب كتب باسم الله الذي خلق صباحاً 3 وريحا، فقال الملك: اكتب وابدأ باسم ملك الرعد، فقال، لا أبدأ إلا باسم إلهي، ثم اعطف على حاجتك، فشكر الله عز وجل له ذلك، فأعطاه ملك ذلك الملك، فتابعه الناس على ذلك، فسمي تبعاً. وسأله ما بال الماعز مرفوعة 4 الذنب بادية الحياء والعورة ؟ فقال عليه السلام: لان الماعز عصت نوحاً عليه السلام لما أدخلها السفينة، فدفعها، فكسر ذنبها، والنعمة مستورة الحياء والعورة، لان النعمة بادرت بالدخول إلى السفينة، فمسخ نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستترت 5 بالالية. وسأله عن كلام أهل الجنة ؟ فقال كلام أهل الجنة بالعربية. وسأله عن كلام أهل النار ؟ فقال بالمجوسية. وسأله عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: النوم على أربعة أصناف: الانبياء تنام على أقيمتها مستلقية وأعينها لا تنام متوقعة لوعي ربها عز وجل، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وأبناؤها تنام على شمالها ليستمرؤوا ما يأكلون، وإبليس وأخواته وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين 6. ثم جلس. وقام إليه رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي أربعاء هو ؟ فقال عليه السلام: آخر أربعاء في الشهر، وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ويوم الأربعاء ألقى إبراهيم عليه السلام في النار ويوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق _____ (1) خ ل: القين. (2) خ: أبا هزال. (3) خ: صيحا. (4) خ ل: معرقة - مفرقة. وفي بعض النسخ: " الماعزة " بدل " الماعز ". (5) خ ل: واستترت. (6) خ ل: على وجهه منبطحا. بطحه كمنعه ألقاه على وجهه فانبطح. (*) _____